

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 58 @

- (وقد أسهرت عيني بعد غمض % مخافة أن تضع إذا فنيت) .
- (وفي لطف المهيمن لي عزاء % بمثلك إن فنيت وإن بقيت) .
- (فجب في الأرض وايع بها علوما % ولا تقطعك جائحة سبوت) .
- (وإن بخل العليم عليك يوما % فذل له وديدنك السكوت) .
- (وقل بالعلم كان أبي جوادا % يقال ومن أبوك فقل يموت) .
- (يقر لك الأبعاد والأداني % بعلم ليس يجده البهوت) .

وكان يموت قد قدم مصر مرارا وآخر قدومه إليها في سنة ثلاث وثلثمائة وخرج في سنة أربع وثلثمائة قال أبو سعيد ابن يونس الصدفي المصري في تاريخه المختص بالغرباء مات يموت بن المزرع سنة أربع وثلثمائة بدمشق وقال أبو سليمان بن زبر في تاريخه إنه مات في سنة ثلاث وثلثمائة بطبرية الشام وا أعلم .

وأما ولده مهلهل فإن الخطيب ذكره في تاريخ بغداد وقال هو شاعر مليح الشعر في الغزل وغيره وسكن بغداد وسمع منه وكتب عنه شعره أبو بعضه إبراهيم بن محمد المعروف بتوزون ثم قال الخطيب أخبرني التنوخي قال قال لنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن العباس الأخباري حضرت في سنة ست وعشرين وثلثمائة مجلس تحفة القوالة جارية أبي عبد الله ابن عمر البازيار وإلى جاني عن يسرتي أبو نضلة مهلهل بن يموت بن المزرع وعن يميني أبو القاسم بن أبي الحسن البغدادي فغنت تحفة من وراء الستارة بهذه الأبيات .

(بي شغل به عن الشغل عنه % بهواه وإن تشاغل عني) .

(طن بي جفوة فأعرض عني % وبدا منه ما تخوف مني) .

(سره أن أكون فيه حزينا % فسروري إذا تصاعف حزني) .

فقال لي أبو نضلة هذا الشعر لي فسمعه أبو القاسم وكان ينحرف